مركز الميزان لحقوق الإنسان

تقرير الربع الأول من العام 2014 حول:

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

أبريل/ 2014

تقرير ربع سنوي

فهرس المحتويات

المحتويات

مقدمة 3

توطئة قانونية 5

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول في قطاع غزة 7

أولاً: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول براً: 7

- استهداف المدنيين والمناطق السكنية: 8
- استهداف العاملين في حقل الزراعة: 19
- استهداف جامعي الحصى والحديد الخردة: 21
- عمليات التوغل الحدودية: 22
- اعتقال الفلسطينيين في المناطق الحدودية: 25

ثانياً: انتهاكات قوات الاحتلال في المنطقة مقيدة الوصول في البحر 27

الخاتمة 40

مقدمة

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي المنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بشكل جسيم ومنظم خلال تعاملها مع المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث قتلن آلاف الفلسطينيين ودمرت عشرات الآلاف من المساكن والمصانع والمتاجر والمنشآت والمزارع والمركبات خلال اعتداءاتها المتكررة على الفلسطينيين منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية (الثانية) في العام 2000.

وتشير الوقائع الميدانية التي يرصدها المركز إلى أن قوات الاحتلال خططت منذ الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة في 2000/9/27 إلى فرض منطقة تتحكم بها هي وتقيّد الوصول على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وذلك من خلال عمليات الهدم والتدمير والتجريف المنظم للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في حرم تلك المنطقة الحدودية، وصولاً إلى التبني الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة[1]، من خلال إقامتها منطقة أسمتها منطقة عازلة.

كما تشير إحصاءات مكتب تنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA) إلى أن قوات الاحتلال هدمت وجرفت المنشآت والمزروعات في نطاق 500 متراً على امتداد الحدود بنسبة 100% فيما هدمت وجرفت المنشآت والأراضي المزروعة في نطاق 1000 بنسبة 75%.

هذا وتتفق المؤسسات الفلسطينية والمؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة على أن مسافة حظر الوصول التي تنفذها قوات الاحتلال على أرض الواقع تصل إلى 1500 متراً، ولا تقتصر على ما أعلنته قوات الاحتلال من أنها ستستهدف من يقترب حتى مسافة 300 متراً من الحدود فقط.

وتفيد المعطيات الميدانية التي توصل إليها المركز إلى أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تستهدف كل من يتحرك في المناطق الحدودية لمسافة تصل إلى أكثر من كيلو متر (1000 متر) رغم اعلانها في وقت سابق أن المنطقة العازلة التي تسعى إليها تصل إلى مسافة 300 متراً من الحدود.

وفيما يتعلق بالحصار البحري المفروض على قطاع غزة، فقد أغلقت قوات الاحتلال البحر في وجه الصيادين منذ 2000/10/9 ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة (20) ميل بحري المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو بل تراجعت إلى (12) ميل ومن ثم ستة أميال وصولاً إلى ثلاثة أميال بحرية استمرت منذ شهر كانون الثاني (يناير) 2009 حتى 2012/11/22 حيث سمحت قوات الاحتلال للصيادين الفلسطينيين بالوصول إلى مسافة ستة أميال بعد تفاهمات مع حكومة غزة ولكنها عادت إلى مسافة الأميال الثلاثة بتاريخ 2013/3/23، ثم سمحت للصيادين بالعمل على مسافة الستة أميال بحرية بتاريخ 2013/5/18 وحتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير[2].

يضاف إلى ذلك استهداف قوات الاحتلال لكل من يقترب من المنطقة الحدودية الملاصقة لشاطئ بحر بيت لاهيا وعلى مسافات متفاوتة أقلها 200 متراً وقد تصل إلى 700 متراً. هذا بالإضافة إلى منعها الصيادين من العمل في نطاق ميل ونصف بحري من حدود الفصل المائية (امتداد حدود الفصل المرسومة في العام 1948). وبموجب ذلك تحرم قوات الاحتلال الصيادين من 85% من المساحة التي أقرتها اتفاقية أوسلو وملاحقها.

---

[1] نسبة ما تمثله المنطقة مقيدة الوصول من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة تعود لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية في العام 2012.

[2] باحثو المركز في محافظات غزة، معلومات ميدانية، أدلى بها الصيادين الفلسطينيين الخبراء في الميدان، ودعمت بمعلومات من نقابة الصيادين في غزة.

ولا يقتصر انتهاك قوات الاحتلال على حظر الوصول بل ترتكب انتهاكات شبه يومية بحق الصيادين كإطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم، واعتقال العشرات واستخدام أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية، وتخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قوارب صيدهم، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الأميال الستة نفسها. كذلك استهداف المزارعين ورعاة الأغنام وجامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم والحطب وصائدي العصافير. كما دأبت قوات الاحتلال على استهداف التجمعات السلمية التي ينظمها المدنيون احتجاجاً على فرض المنطقة العازلة.

ومن منطلق سعي مركز الميزان إلى حماية وضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني مبادئ حقوق الإنسان يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق – كإحدى الوسائل المهمة– في سبيل فضح ووقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين. يقدم هذا التقرير التوثيقي كل الانتهاكات التي ارتكبها قوات الاحتلال في المناطق الحدودية وفي عرض البحر وهي المناطق مقيدة الوصول براً وبحراً خلال الربع الأول من العام 2014.

يورد التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول ويصف المنطقة جغرافياً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير لإعطاء خلفية وصفية من الناحية الجغرافية والتاريخية والقانونية.

ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت بالقرب من الشريط الحدودي، الذي أعلنته قوات الاحتلال كمنطقة حدودية يمنع الوصول إليها على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة. حيث يرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي تعرض لها الفلسطينيين بشكل عام، والمزارعون، والمشاركون في التجمعات السلمية المناهضة لإقامة المنطقة، وعمال جمع الحجارة والحصى والحديد الخردة وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، بشكل خاص.

كما يتناول الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون بشكل منظم وشبه يومي، وتشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات في قطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2014. مدعماً بالأرقام والإحصائيات والأشكال التوضيحية.

توطئة قانونية

رسمّت حدود الفصل لقطاع غزة بشكلها الحالي وفق خط الهدنة في أعقاب احتلال فلسطين وقيام دولة إسرائيل في العام 1948 خلال محادثات وقف إطلاق النار في جزيرة رودس بين الدول العربية المتحاربة (مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان ودولة الاحتلال) في العام 1949، وتتقاطع تلك الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً وشرقًا، فيما تتصل جنوبًا بجمهورية مصر العربية. [3]

وحول المنطقة مقيدة الوصول، فقد جرى التعامل بدايةً مع مصطلح (Buffer zone) أو المنطقة العازلة، لوصف هذه المنطقة، ثم تطور المصطلح وجرى الاتفاق على تسميتها بالمناطق مقيدة الوصول (**Access Restricted Areas**) والذي يرمز له بالاختصار(ARA)، وهذا المصطلح يحظى بإجماع المنظمات والوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية.

ظهرت المناطق مقيدة الوصول بعد تنفيذ قوات الاحتلال لخطة الفصل أحادي الجانب في قطاع غزة، والانسحاب من مناطق القطاع كافة التي بدأت بتاريخ 2005/9/12 واستمرت على مدى ثلاثة أيام، مروراً بالهدنة مع قوات الاحتلال والتهدئة التي أعلنت بتاريخ 2008/6/19، وما تخللها من خروقات لتلك القوات في المناطق الحدودية. وكرست قوات الاحتلال المناطق مقيدة الوصول بصورة فعلية في العام 2008، حيث ألقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منشورات عشرات المرات على محافظات غزة خلال الأعوام السابقة، والتي حذرت فيها من الاقتراب من حدود الفصل لمسافة تزيد عن 300 متراً، وأن من يقترب من الحدود يعرض حياته للخطر، ودعمت الرسالة بخارطة لحدود القطاع الشرقية والشمالية.

وتقدر تلك المنطقة بحوالي كيلو متر ونصف الكيلو على طول 62 كم بدءًا من الحدود الشمالية الغربية لبيت لاهيا، ثم قرية أم النصر (البدوية)، وبيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، شرقي بيت حانون ثم تأتي الأجزاء الشرقية من جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مرورًا بمنطقة جديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة (جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بخمس تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي: مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة دير البلح، وأخيرًا وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة، وأخيرًا الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

ويمكن وصف حدود الفصل، أو ما يطلق عليها من مسميات: كالسياج الأمني، أو الجدار الفاصل، أو السلك، أو الحدود،[4] بأنها عبارة عن أسلاك شائكة إلكترونية تسير بشكل غير منتظم، تفصل بين قطاع غزة ودولة الاحتلال، وهذه الأسلاك عبارة عن ثلاث شرائح متوازية، تبعد عن بعضها البعض أمتارًا قليلة، يضاف إليها جدار اسمنتي في أجزاء شمال بيت لاهيا وبيت حانون، بينما يمس أحد الشرائح تيارًا كهربائيًا، كما يوجد على

---

[3] تقرير الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد، تقرير توثيقي يتناول المناطق الحدودية في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات القطاع، لمزيد من المعلومات راجع الرابط:
http://www.mezan.org/ar/details.php?id=10006&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center، تاريخ الاسترجاع 2014/1/1.

[4] تسميات يطلقها السكان والخبراء على خط التحديد الفاصل المرسّم في العام 1948، شرق وشمال قطاع غزة.

الطرف الإسرائيلي منها عدة مواقع عسكرية متاخمة، وعدد كبير من أبراج المراقبة، التي تنتشر على طول تلك الحدود، ويوجد فيها بوابات حديدية، صغيرة وكبيرة، تستخدم لدخول القوات الراجلة والآليات العسكرية، خلال عمليات التوغل.

ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي، فرضها مع القانون الدولي الإنساني، حيث تستهدف تلك القوات إطلاق النار والقصف المدفعي دون تمييز أو تناسب حيث لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين.

الأمر الذي يشير إلى تعمد قوات الاحتلال تهجير السكان قسرياً عن منازلهم وأراضيهم في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني. كما أن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر المزارعين وملاك الأراضي في هذه المنطقة من مصادر رزقهم دون ضرورة حربية. كما تجدر الإشارة إلى الإمكانيات والقدرات التقنية العالية التي تمتلكها قوات الاحتلال والتي تتيح لها التحقق والتأكد التام من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن استهداف المدنيين هو استهداف متعمد بغرض الترويع والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول في قطاع غزة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الربع الأول من العام 2014، استهداف الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول براً (المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية) وبحراً (في عرض البحر- على مسافة الستة أميال بحرية- أو قرب حدود الفصل المائية الشمالية- على بعد ميل ونصف بحري من الحدود- أو على الشاطئ- في الشمال-).

وخلص التقرير إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت (114) اعتداء بحق المتنزهين والمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والبلاستيك القديم والحجارة براً، والصيادين بحراً، بالإضافة إلى توغلاتها داخل حدود القطاع والاعتقالات التي تنفذها قرب حدود الفصل. أسفرت هذه الاعتداءات عن: مقتل (4) فلسطينيين. وجرح (72) فلسطينياً، من بينهم (10) أطفال. و(15) حالة اعتقال، اعتقل خلالها (33) فلسطينياً، من بينهم (10) أطفال.

جدول يوضح حالات استهداف المدنيين في المنطقة الحدودية المقيدة الوصول وعدد الجرحى خلال الربع الأول من العام 2014 (براً - وبحراً)

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	عدد الجرحى	الجرحى الأطفال منهم	حالات اعتقال	عدد المعتقلون	المعتقلون الأطفال منهم
شمال غزة	86	2	65	9	13	29	8
غزة	5	1	5	0	2	4	2
دير البلح	4	0	0	0	0	0	0
خانيونس	14	1	0	1	0	0	0
رفح	5	0	2	0	0	0	0
المجموع	**114**	**4**	**72**	**10**	**15**	**33**	**10**

ويستعرض التقرير أبرز الانتهاكات التي قامت بها قوات الاحتلال خلال الربع الأول من العام 2014، مدعمة بالإحصائيات والجداول والأشكال التوضيحية، وفقاً للموضوع، والتسلسل الزمني، ولأماكن لوقوع الأحداث، على النحو الآتي:

أولاً: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول براً:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، ولم تسمح للمزارعين بمزاولة أعمالهم في المناطق الحدودية، واتسم الأمر بعدم الوضوح وتحديد المسافة التي يستطيع فيها المزارع العمل بأمان في ظل تواصل إطلاق النار من قبل الاحتلال واستهدافهم للمتنزهين والمدنيين قرب حدود الفصل، أو المتظاهرين احتجاجاً على اقامة منطقة مقيدة الوصول بمحاذاة الحدود، أو لجامعي الحديد والبلاستيك القديم "الخردة" ولجامعي الحجارة والحطب ولصائدي العصافير وللمزارعين، الأمر الذي تسبب في حرمان عشرات المواطنين من الاقتراب من حدود الفصل. وتتراوح مسافات الاستهداف ما بين 100- 1000 متر تقريباً من حدود الفصل، وتركزت تلك الاعتداءات المتكررة تجاه المدنيين بشكل عام.

ويستعرض التقرير ملخصاً إحصائياً للانتهاكات التي رصدتها وحدة البحث الميداني في المركز خلال الربع الأول من العام 2014، في المناطق الحدودية المقيد الوصول إليها براً، ومن ثم يستعرض هذه الانتهاكات بشكل موجز وفقاً للموضوع والتسلسل الزمني لوقوع الأحداث على النحو الآتي:

- **استهداف المدنيين والمناطق السكنية:**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المنازل السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تلك فترة التقرير استهداف المواطنين المتنزهين، حيث تتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية.

كما استهدفت المتظاهرين المحتجين ضد المنطقة مقيدة الوصول، وفتحت تلك القوات النار تجاههم بشكل أسبوعي، وأطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع، حيث أصبحت التظاهرة الأسبوعية قرب حدود الفصل هدفاً لجنود الاحتلال، يقتل بعضهم ويجرح بعضهم جروح تتسبب لعدد من الجرحى بإعاقات مؤقتة.

1. **استهداف المتنزهين في المناطق الحدودية:**

يتطرق التقرير لأبرز الحوادث التي جرى خلالها استهداف التجمعات السلمية ولاسيما تلك المناهضة لإقامة منطقة مقيدة الوصول على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الخميس الموافق 2014/1/2، تجاه عدد من الأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الطفل: **عدنان جميل شحدة أبو خاطر** (16 عاماً)، بعيار ناري في الحوض، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة.

وحول استشهاد ابن عمه، أفاد الطفل: محمد منير أبو خاطر (16 عاماً) المركز بما يأتي:

"أنه ذهب وابن عمه ومجموعة من الأصدقاء بعد انهائهم آخر امتحانات الصف الأول الثانوي الشرعي في نزهة خلوية للمقبرة الشرقية شرقي جباليا ، وأخذوا معهم طعاماً- خضروات- وفي المقبرة أفطروا ثم ذهبوا للتنزه شرقاً ، ووصلوا لتلة رملية تقع شرق أحواض الصرف الصحي الجديدة تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ250 متراً ، وهناك شاهدوا جيباً اسرائيلياً يتوقف داخل الحدود وحوله عدد من الجنود ، كما شاهدوا عدد من الأطفال الذين يصغرونهم سناً يقتربون من حدود الفصل ، فنادوا عليهم وذهب عدنان واثنين من الأصدقاء للامساك بهم خوفاً على حياتهم ، وأثناء ذلك سمع صوت اطلاق نار وشاهد عدنان يسقط أرضاً ويرفع يده ، كان على بعد أمتار منه ، حاول التقدم لمساعدته ولكن اطلاق النار تواصل بشكل كثيف ، فانبطح أرضاً وتدحرج من أعلى التلة مبتعداً عن المكان ، وعلى بعد عشرات الأمتار وبعد دقائق شاهد أحد أصدقائه يحمل عدنان ويأتي مسرعاً ، فساعده وأصدقائه ونقلوه حملاً وبعد مسافة قصيرة من الركض حاملين المصاب وصلت سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر ونقلته إلى مستشفى كمال عدوان".

وأفاد والده المركز بأن

"ابنه أصيب في الشريان الواقع يمين الخاصرة وتواصل النزيف جعل الأطباء في مستشفى كمال عدوان يحولوه إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة ، وهناك أجري التنسيق لتحويله إلى أحد المستشفيات الاسرائيلية وتم التنسيق وخرجت والدته بصحبته عند الساعة 3:45 من فجر يوم الجمعة الموافق 2014/1/3 وبعد انتهائهم من اجراءات الدخول في معبر بيت حانون (إيرز) وأثناء نقله إلى سيارة الاسعاف الاسرائيلية التي ستنقله إلى المستشفى توفي متأثراً بجراحه عند الساعة 5:00 من فجر الجمعة نفسه".

2. أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية ثمانية قذائف مدفعية، عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/13، تجاه منطقة بورة أبو سمرة الزراعية، شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، سقط خمسة منها في أرض المزارع: جهاد محمد درويش حمدونة (55 عاماً) البالغة مساحتها (7 دونمات)، والتي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ400 متراً، والمزروعة بالتوت الأرضي والبصل، ما تسبب في تضررها جزئياً، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن شرطة المتفجرات حضرت للمكان لتفكيك قذائف لم تنفجر.
3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/01/22 نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المناطق المحاذية لحدود الفصل والواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24، تجاه عدد من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: **بلال سمير أحمد عويضة** (19 عاماً)، وقالت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان أنه استشهد بعد اصابته بعيار ناري في الصدر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عويضة من سكان مشروع بيت لاهيا. الجدير ذكره أن الشبان الفلسطينيين وبعض العائلات يذهبون إلى المناطق الحدودية في الاجازات في رحلات خلوية لغرض التنزه، ويقترب بعضهم من السلك الحدودي.

وحول استشهاد صديقه قرب حدود الفصل، افاد الشاب: نور الدين محمد قزاعر، المركز بما يأتي:

ذهبت عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/1/24 ، صحبة صديقاي: بلال سمير عويضة ، وأكرم عويضة ، إلى المنطقة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا الغرض التنزه والتقاط الصور التذكارية ، فقد سبق وأن ذهبا وحدهما للمنطقة القريبة من أرض زراعية يملكها قريب لهما ، وذهبنا على دراجة نارية يملكها أكرم ، ووصلنا إلى المنطقة الواقعة غرب بورة أبو سمرة الحدودية الزراعية ، حيث ينتهي شارع ترابي بتلة رملية ، أوقفنا الدراجة ومشينا على الأقدام ، صعدنا لأعلى التلة الرملية ، ومن الأعلى شاهدت حدود الفصل الشمالية على امتداد بصري ، وكان الجو هادئا ، لم أشاهد حركة لآليات الاحتلال داخل حدود الفصل ، كنا نتوقف على بعد 100 متراً من الحدود ، ويقع قبالتنا برج مراقبة اسمنتي تحيط به تلال رملية يقع داخل الحدود مسافة تقدر بـ 200 مترا جهة الشمال ، أعجبتني المناظر الطبيعية داخل حدود الفصل ، حيث شاهدت عدداً من الغزلان تجري داخل الحدود ، وشاهدت كلاباً وطيوراً متنوعة ، وكأنها محمية طبيعية ، وشاهدت منازل إسرائيلية على مرأى البصر إلى الشمال ، بالإضافة إلى حمامات زراعية وغرف للاحتلال في المناطق الزراعية داخل حدود الفصل ، وصل المنطقة حينذاك عدد (4) شباب ، وكانت الساعة 15:00 مساء تقريبا ، تعرفت عليهم ولكني لم أعرف أسمائهم ، تقدموا تجاه حدود الفصل فذهبت معهم ، وكنت أتراهن معهم عمن يقترب أكثر من حدود الفصل في الوقت الذي بقى بلال وأكرم أعلى التلة في مكاني السابق ، ناديت بلال الذي أمسك بخشبة (عصا) من بقايا الأشجار وجاء تجاهي ركضاً مازحاً ، سرت مكان عجلات آليات إسرائيلية كانت على ما

يبدو قد توغلت في المكان في وقت قريب- حيث أحدثت أثراً في الرمال- فاقترحت عليه أن يلتقط بعض الصور التذكارية ، اقتربنا إلى مسافة تقدر بمتر واحد من حدود الفصل فقط ، ونظرت لبرج المراقبة وقلت لهم يبدو أنه فارغ من الجنود ، فالتقطت واياه وأكرم بعض الصور التذكارية ، جاءتني مكالمة فذهبت تجاه الجنوب لكي أكلم المتصل ، في حي ذهب بلال وأكرم تجاه الحدود لفرض التقاط صور أخرى ، وأثناء ذلك سمعت صوت عيار ناري بشكل مفاجئ ، كانت الساعة حينذاك 15:40 مساءً ، فركضت تجاه أحد التلال الرملية للاختباء ، وتوقفت خلفها ، وصلني أكرم لاهثاً ، وقال لي: يبدو أن بلال أصيب ، فذهبت واياه تجاه بلال الذي كان يسقط أرضا على بعد أمتار من مكان وجودنا ، كان يسجد على ركبته ووجهه على الأرض ، قلبته بصعوبة بمساعدة أكرم ، ثم قام أكرم بالاتصال بالإسعاف ، ثم حملناه سوياً تجاه مكان الدراجة النارية ، قال لي أكرم أن الاسعاف قال أنه لا يستطيع الوصول للمكان ، فأنزلت بلال أيضاً وتفحصت نبضه من رقبته ، فلم أشعر بوجود نبض ، وجاء عدد من الشباب الذين تواجدا في المنطقة لغرض التنزه ، قلت لهم: بلال استشهد ، ثم اتصلت بأخيه: كمال ، وقلت له بلال استشهد ، وشاهدت أكرم والشبان يحملون بلال إلى الدراجة النارية ثم ركب أحد الشبان مع أكرم حاملين بلال وانطلقوا تجاه المستشفى ، ثم عدت لإحضار جاكيتي الذي تركته في مكان سقوط بلال ، وهناك عثرت على جوال بلال وبلوزته (لباس أبيضا كان يلبسه وخلع أثناء حمله)، أخذتهما وركضت مبتعداً عن المكان ثم ذهبت إلى مستشفى كمال عدوان ، وهناك علمت أن الأطباء أكدوا استشهاد بلال وثم شاركت في تشييع جثته بعد صلاة المغرب.

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/31، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية الواقعة شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، وقد استمر إطلاق النار بشكل متقطع حوالي (20 دقيقة)، ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار.
6. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 3:30 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/31، تجاه المنازل السكنية والأراضي الزراعية في محيط مطار غزة الدولي المحاذية لحدود الفصل جنوبي شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار في صفوف السكان وممتلكاتهم.
7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في الموقع العسكري المسمى بالنصب التذكاري، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 19:20 من يوم السبت الموافق 2014/2/1، تجاه المنازل السكنية القريبة من الحدود والواقعة في منطقة القطبانية الحدودية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع اصابات أو أضرار.
8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية عند حوالي الساعة 8:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/2/17، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة القرارة، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 4:10 من مساء اليوم نفسه، دون الإبلاغ عن وقوع اي إصابات.
9. أعلنت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/21، عن إصابة الطفل: فضل محمد نافع أبو عدوان، (12 عاماً)، بعيار ناري مدخل في الحوض ومخرج من الفخذ الأيمن، خلال رعيه للأغنام قرب معبر صوفا في بلدة الشوكة شمال شرق رفح، واصابة الشاب: محمود ناهض محمد معمر، (21 عاماً) بجراح.

وحول ما تعرض له شقيقه، أفاد علاء أبو عدوان (22 عاماً) المركز، بما يلي:

"توجه أشقائي نضال (27 عاماً)، وفضل (12 عاماً)، لرعي الأغنام على بعد حوالي (400) متراً من منزل العائلة الذي يبعد حوالي (2000) متراً عن حدود الفصل الشرقية ، وعند حوالي الساعة 16:00 من مساءً عاد نضال من المنطقة تاركاً شقيقي فضل وحده ، وبعد ذلك سمعنا صوت إطلاق نار استمر لحوالي (20) دقيقة ، وفقدت أثار فضل ، فتوجهت

للمنطقة بحثاً عنه ، وبعد أكثر من ساعة من البحث عثرت عليه ملقى على الأرض على بعد حوالي (400) متراً من حدود الفصل ، فاتصلت بالإسعاف ، الذي وصل المكان بعد تنسيق مسبق عند حوالي الساعة 18:25 من مساء اليوم ذاته ، ونقل إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح ، وهناك قدم له العلاج الملائم وقال الأطباء أن حالته خطيرة جراء اصابته بعيار ناري في الحوض ، وحول لاستكمال العلاج في مستشفى ناصر في خانيونس ، حيث أخضع لعملية جراحية ، وأدخل بعدها لغرفة العناية المركزة".

10. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه المواطنة: **آمنة عطية محمود قديح** (57 عاماً)، من سكان بلدة خزاعة شرق خان يونس، عند اقترابها من الحدود، ولم تتمكن طواقم الإسعاف والصليب الأحمر من العثور على المصابة بعد التنسيق مع قوات الاحتلال، حيث استمرت أعمال البحث لعدة ساعات دون العثور على المصابة. وعند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2014/3/1، تمكن أقاربها من العثور عليها جثة هامدة بعد أن نزفت حتى الموت. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جثة المواطنة قديح وجدت على بعد (30) متراً تقريباً من الحدود، وتم نقلها الى مستشفى غزة الأوروبي، وتبين من خلال الفحص الطبي بأنها أصيبت بعيار ناري اخترق الجانب الايسر ونفذ من الجانب الأيمن من جسدها. ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان الضحية تعاني من اضطرابات نفسية، وأنها ضلّت الطريق بعد أن خرجت من منزلها في بلدة خزاعة إلى أن وصلت الى المنطقة الحدودية.

11. قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الخميس الموافق 2014/3/13، المنطقة الحدودية الزراعية الكائنة شمال بيت حانون، بعدة قذائف مدفعية، أعقبتها بإطلاق قنابل الإنارة الليلية (فوانيس إضاءة) في سماء المنطقة، دون وقوع اصابات أو أضرار. ولكن أصوات القذائف بثّت حالة من الخوف في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم في ظل التهديدات الاسرائيلية بعملية عسكرية ضد قطاع غزة.

12. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 23:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/3/17، نيران أسلحتها الثقيلة تجاه المنطقة الحدودية الكائنة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) شمال بيت حانون، ثمّ أطلقت عدداً من قنابل الإنارة الليلية (فوانيس اضاءة) في سماء المنطقة، دون وقوع اصابات أو أضرار. ولكن أصوات القنابل بثّت حالة من الخوف في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

2. استهداف التجمعات السلمية في المناطق مقيدة الوصول:

يتطرق التقرير لأبرز الاعتداءات التي وقعت ضد التجمعات السلمية التي ينظمها نشطاء مدنيون لمناهضة سياسات الاحتلال الهادفة إلى حرمان السكان من الوصول إلى أراضيهم على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/3، تجاه العشرات من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: خالد ابراهيم عودة (21 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وتفيد التحقيقات الميدانية أن الجريح من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة. الجدير ذكره أن الشبان الفلسطينيين ينظمون تجمعات سلمية في المناطق الحدودية للتعبير السلمي عن رفضهم إقامة منطقة مقيدة الوصول.

2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 16:45 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/3، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: ثائر محمد رابعة (25 عاماً)، بعيار ناري في الخاصرة اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة حيث اخترق العيار منطقة الحوض ونفذ من الظهر ما تسبب في حدوث نزيف للمصاب، وحولته للعلاج في قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وحول ما تعرض له، أفاد الجريح المركز بما يلي:

"ذهب وأصدقاء له في نزهة خلوية إلى أرض زراعية تقع شمال شرق أحواض الصرف الصحي الجديدة شرق جباليا، وتبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ300 متراً، ويملكها أحد أصدقائه، وكانوا يستعدون للشواء وتحضير طعام الغذاء، وعند حوالي الساعة 15:00 من مساء الجمعة نفسه سمع صوت اطلاق نار وسط هدوء كان يعم المنطقة، وشاهد عدد من الشبان الذين تواجدوا إلى الجنوب من مكان تواجده وأصدقائه، وشاهد أحدهم يحمل- بدا وكأنه أصيب- وبعد دقائق شاهد عدد من جيبات الاحتلال تصل وتتوقف شرق منطقة تواجده داخل الحدود والجنود ينتشرون من حولها، ثم سمع اطلاق للنار، فقرر وأصدقائه انهاء الرحلة والابتعاد عن المنطقة، وأثناء جمعهم للحاجيات توقف هو على بوابة المزرعة عند حوالي الساعة 16:45 مساءاً، ففوجئ بشيء ما يضرب جنبه الأيمن كما سمع صوت يشبه الفرقعة في بطنه فصرخ وارتمى أرضاً من شدة الألم، وشعر بأصدقائه يحملوه ويجرون به، استمر حملهم اياه لمسافة طويلة تقدر بكيلو متر، وكان يشعر بدمائه تنزف، وقرب مفحمة أبو صفية نقله أحد الشبان على دراجة نارية حتى وصل مصنع أبو عيدة للباطون على طريق صلاح الدين وهناك كانت تتوقف سيارة اسعاف تابعة للهلال الأحمر نقلته إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك لم يمكث طويلاً حيث حول للعلاج في مستشفى الشفاء، وبعد ساعات انتهى النزيف وزالت حالة الخطر وعادوا به إلى مستشفى كمال عدوان".

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/3، تجاه العشرات من المواطنين الذين تواجدوا قرب الحدود في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع اصابات أو أضرار.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 16:20 من يوم السبت الموافق 2014/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: محمود عاطف محمد لبّد (22 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، وأجريت له عملية جراحية لتركيب بلاتين بسبب كسر أحدثه العيار في عظام الساق.

وحول ما تعرض له، أفاد الجريح المركز بما يلي:

"ذهب في نزهة خلوية إلى المقبرة، وهناك شاهد عدد من الشبان قرب الحدود فذهب ووقف معهم، وشاهد عدد من جنود الاحتلال يتوقفون جوار جيب عسكري، كان يتوقف في منطقة تبعد مسافة تقدر بـ200 متراً من الحدود، وأثناء ذلك سمع صوت عيار ناري واحد، ثم شعر بألم في ساقه اليسرى، ولم يستطع المشي عليها، فصرخ وأمسك به الشبان

الذين تواجدوا جواره ، وحملوه وركضوا به حتى وصلوا المقبرة ، حيث وصلت سيارة اسعاف تابعة للهلال الأحمر كانوا قد اتصلوا عليها ونقلته إلى مستشفى كمال عدوان".

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:50 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/17، تجاه العشرات من المواطنين الذين تواجدوا قرب الحدود في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع اصابات أو أضرار.
6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/17، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. هذا واستمر إطلاق النار حتى الساعة 18:30 من مساء الجمعة نفسه، وتخلله إطلاق عدة قنابل غاز مسيل للدموع، ما تسبب في إصابة اثنين بضيق في التنفس، هما: الطفل: ضياء أحمد الناطور (17 عاماً)، وضياء صالح الكحلوت (25 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان حالتيهما بالطفيفة. الجدير ذكره أن كليهما من سكان مخيم جباليا.
7. أصيب كل من الناشط ماجد إسماعيل أبو سلامة (25 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، والناشط حماد فوزي عاشور (20 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، وهما من شباب ائتلاف الانتفاضة، وذلك عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/17، عندما أطلقت قوات الاحتلال، المتمركزة إلى الشرق من حدود الفصل الشرقية شرق معبر نحال عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، النار وقنابل الغاز المسيلة للدموع تجاه تجمع من المواطنين كانوا يحاولون مساعدة المزارعين في زراعة أشجار الزيتون في المنطقة، التي حولتها قوات الاحتلال عبر ممارساتها إلى منطقة عازلة يصعب وصول المواطنين إلى أراضيهم هناك، وقد حول كلا المصابين إلى مستشفى دار الشفاء بالمدينة لتلقي العلاج.

وحول ما تعرض له، أفاد الجريح: ماجد أبو سلامة المركز بما يلي:

شاركت في فعالية ائتلاف شباب الانتفاضة الثالثة ضد المناطق الحدودية المقيدة الوصول ، التي انطلقت عند حوالي 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/1/17 ، تجاه حدود الفصل شرق منطقة الشجاعية شرقي غزة ، نحو حاجز ناحل عوز (الشجاعية)، في مسيرة راجلة بدأت من دوار الشجاعية ، وشارك فيها عدد كبير من الصحفيين ، وصلنا السياج الحدودي عند حوالي الساعة 13:45 مساءً ، حملنا (150) شتلة من أشجار الزيتون والحمضيات بغرض زراعتها في المنطقة الحدودية ، وداخل حدود الفصل شاهدت جيبين عسكريين يتوقف حولهما عدد من الجنود الإسرائيليين ، كانت المسيرة تضم حوالي 800 مشاركاً ، وقبل وصولنا حدود الفصل بمسافة تقدر بـ 900 متراً بدأت قوات الاحتلال بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاهنا ، حيث كنا نسير ككتلة واحدة ، وبدأوا بإطلاق النار علينا ونحن نتواجد على بعد 500 متراً من السياج الحدودي ، وأصلنا الفعالية وبدأنا بزراعة أشتال الزيتون والحمضيات في المنطقة على بعد 300 متراً من الحدود ، زرعنا حوالي (50) شجرة ، وتقدم بعض الشباب جوار حدود الفصل ، فتزايد إطلاق النار ، فاحتميت بتلة رملية ، وذلك عند حوالي الساعة 14:20 مساءً ، وفي ظل كثافة إطلاق النار قرر شباب الائتلاف الابتعاد عن المكان لخطورته ، فناديت الشباب بهدف الانسحاب للابتعاد عن المنطقة ، وفجأة ، وبينما كنت واقفاً ، سقطت أرضاً ، وشاهدت الدماء تنزف من ساقي اليمنى ، التي لم تتمكن من حملي ، لم أقدر على الوقوف ، وشعرت بعيار ناري يضرب خارج كف يدي اليمنى أيضاً ، صرخت ، فجاء رفاقي وحملوني وركضوا بي مسافة تقدر بـ 500 متراً إلى الغرب ، حيث حملتني سيارة الإذاعة (الميكروفونات) المصاحبة للفعالية إلى الطريق الشرقي للشجاعية ، وهناك حملتني سيارة مدنية إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة ، وفي المستشفى قدموا لي العلاج الملائم ، وقال الأطباء لي أن العيار نفذ من الساق من منطقة (البطة) دون المساس بالعظام والحمد لله ، ووصفوا الإصابة بالطفيفة ، وبعد (4)

ساعات من الاستشفاء غادرت المستشفى ، وقبل المغادرة علمت أن زميلي في الائتلاف: حماد عاشور (21عاماً) أصيب بعيارين ناريين في الساق اليمنى ونقل للمستشفى ، كما علمت أن الصحافي: خالد الصباغ أصيب بعيار تلقاه الدرع في الكتف الأيمن ولم تستدعِ حالته الذهاب للمستشفى.

8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع والغاز كريه الرائحة، ما تسبب في إصابة (7) شبان، من بينهم طفل. وكان من بين الجرحى شاب أصيب بعيار ناري، بينما أصيب (4) منهم بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، و(2) أصيبوا باختناق جراء استنشاق الغاز ووصلوا المستشفى. والجرحى هم: معاذ منير أبو غبيّط (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة حيث أن العيار نفذ من الفخذ لكنه لم يطال العظم. عبد الله محمد عوض (22 عاماً)، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في اليد اليمنى، ما تسبب في إحداث كسر فيها، ومحمد نصر أبو قمر (18 عاماً)، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في الذراع الأيسر. سالم نافذ أبو عصر (21 عاماً)، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في القدم اليمنى، ويحيى ممدوح الجمال (20 عاماً)، أصيب بعيار مغلف بالمطاط في الظهر، والطفل: بهاء محمود المدهون (17 عاماً)، ونزار محيي الدين زقوت (22 عاماً)، أصيبا باختناق جراء استنشاقهما الغاز. ووصفت المصادر الطبية جراح المصابين بالأعيرة المطاطية واستنشاق الغاز بالطفيفة.

وأفاد الجريح معاذ أبو غبيط المركز بما يلي:

"أنه ذهب وحده للحدود الشرقية لغرض التنزه ، وهي المرة الأولى التي يذهب فيها لتلك المنطقة ، ولكي يشاهد أيضاً المواجهات التي تحدث كل يوم جمعة ما بين الشبان والأطفال وقوات الاحتلال والتي يسمع عنها من أصدقائه ، وصل المنطقة عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة ، واستقر أعلى تلة رملية تقع شرق المقبرة ، وتبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ200 متراً ، وبينما كان يشاهد الشبان الذين يحاولون الاقتراب من حدود الفصل ، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء الجمعة نفسه ، وكان عدد كبير من جنود الاحتلال الذين انتشروا حول (6) جيبات عسكرية توقفت داخل حدود الفصل يطلقون النار بشكل متقطع تجاه كل من يقترب من الحدود ، شعر بساقه اليمنى تتحرك ، ثم لم يقدر على الوقوف عليها وسقط أرضاً ، وشاهد الدماء تنزف من فخذه الأيمن ، فصرخ طالباً النجدة ، حيث وصله عدد من الشبان الذين حملوه لمسافة 150 متراً إلى الغرب ، حيث كانت تتوقف شرقي المقبرة سيارة اسعاف تابعة للهلال الأحمر نقلته إلى مستشفى كمال عدوان ، وهناك قدم الأطباء له العلاج الملائم ، وقالوا أن العيار لم يطال عظام الساق ، ولكنه أضر بأعصابها ، وأنه يحتاج للرعاية الطبية لعدة أيام في المستشفى".

9. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/31، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. وتواصل إطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع والغاز كريه الرائحة، ما تسبب في إصابة (7) شبان، وكان من بينهم (4) أصيبوا بأعيرة نارية، بينما أصيب (1) بعيار معدني مغلف بالمطاط، و(2) أصيبوا بقنابل الغاز. والجرحى هم: أحمد خالد أبو شكيان (22 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الفخذ

الأيسر، شاكر ثابت الزوارعة (26 عاماً)، أصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهما بالخطيرة، لتهتك الأوعية الدموية لديهما، وحولتهما بموجب ذلك لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. ومحمود محيي الدين محرم (24 عاماً)، معاذ خميس الطلالقة (21 عاماً)، أصيبا بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهما بالمتوسطة. عبد الله علي الخطيب (21 عاماً)، أصيب بعيار معدني في خاصرته اليمنى، محمد بسام طافش (18 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز في الرأس، والمصور الصحفي: خالد عاطف السباح (20 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالطفيفة.

10. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/31، تجاه عدد من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ضمن تجمع سلمي مناهض للمنطقة مقيدة الوصول، واستمر اطلاق النار حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، دون وقوع اصابات.

11. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:20 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/7، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه. وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (4) شبان، وكان من بينهم (3) أصيبوا بأعيرة نارية، بينما أصيب (1) بقنبلة غاز أصابته مباشرة. والجرحى هم: علي زياد أبو دان (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الصدر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. نزار محي الدين زقوت (22 عاماً)، وأحمد محمود النجار (20 عاماً)، وأصيبا بعيار ناري (مدخل ومخرج) في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. أما موسى جمال شبير (20 عاماً)، فأصيب بقنبلة غاز في الرأس، ووصفت جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جنود الاحتلال المتمركزين حول آلياتهم داخل حدود الفصل أطلقت قنبلة غاز مسيل للدموع– بشكل مباشر– تجاه سيارات الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي كانت تتوقف على مسافة تقدر بـ500 متراً غربي الحدود شرقي المقبرة (لغرض اسعاف الجرحى) ما أجبرها على الابتعاد عن منطقة الأحداث، وصعّب وأخّر نقل وإخلاء الجرحى من المنطقة.

12. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:15 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/14، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه. وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة (17) فلسطينياً من بينهم (4) أطفال، وأصيب (9) منهم بأعيرة نارية، بينما أصيب (1) بعيار معدني، في حين أصيب (6) بقنبلة غاز أصابتهم مباشرة في الجسم، و(1) أصيب باختناق ورضوض. والجرحى هم: أحمد فواز

وشح (21 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. محمود نافز جحا (20 عاماً)، أصيب بعيار ناري في مفصل القدم اليمنى. ومحمد تيسير زملط (22عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى. هذا ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالخطيرة وحولتهم لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وسعيد العبد شلاش (28 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، وشقيقه: عرفات (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، والطفل: محمد رائد جاد الله (17 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، محمد نزار حمدان (24 عاماً)، أصيب بعيار ناري في ركبة الساق اليسرى، محمد يوسف خلّة (24 عاماً)، أصيب بعيار ناري في اليد اليسرى، رامز محمود أبو غبن (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في القدم اليمنى. ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. والأطفال: ضياء أحمد الناطور (17 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليسرى، تامر رائد وشح (16 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى، ومهند معين عبد النبي (17 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الإلية. كما أصيب كل من بلال عبد الباري أبو فول (25 عاماً)، بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى، بكري عطية جرادة (25 عاماً)، بقنبلة غاز بشكل مباشر في الفخذ الأيسر، طارق عبد الرحيم أبو غنيمة (21 عاماً)، بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى، عائد عرّام حلّس (22 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في اليد اليسرى. فيما أصيب أحمد محمود المبحوح (23 عاماً)، باختناق جراء الغاز المسيل للدموع وبخلع في الكتف الأيمن جراء السقوط. ووصفت جراحهم بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشبان يقتربون من حدود الفصل ويقذف بعضهم حجارة تجاه قوات الاحتلال نادراً ما تقترب من تلك القوات التي تتواجد داخل آليات عسكرية (جيبات) داخل الحدود، ويرد جنود الاحتلال المتحتمين بآلياتهم العسكرية بإطلاق النار الحي والمغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم.

13. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/21، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 17:40 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (12) فلسطينياً من بينهم (2) من الأطفال، وأصيب (7) منهم بأعيرة نارية، بينما أصيب (1) بعيار معدني، في حين أصيب (4) بقنابل غاز أصابتهم مباشرة في الجسم من بينهم طفل وصفت جراحه بالخطيرة، ووصل ثلاثة من الجرحى مستشفى الشفاء بمدينة غزة بينما وصل البقية مستشفى كمال عدوان. والجرحى هم: الطفل: محمد مدحت حلّس (16 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز في الرأس ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراحه بالخطيرة، والطفل: عبد الله محمد الشرافي (17 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، والمصور الصحفي في وكالة مشارق: خالد عاطف السباح (20 عاماً)، أصيب بعيار ناري أدى إلى الكسر في الساق اليمنى. وائل عمر انشاصي (20 عاماً)، أصيب بعيار ناري في القدم اليمنى، وكلاهما وصلا مستشفى الشفاء بمدينة غزة ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالخطيرة. سليم حسين الغماري (25 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى ووصفت المصادر الطبية بمستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وأحمد ياسر عفانة (19 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. إبراهيم كمال الغندور (23

عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، عاهد عماد بطاح (28 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، وأحمد يوسف أبو شريعة (21 عاماً)، أصيب بعيار معدني في كف يده اليسرى. وكل من: جهاد عصام زقوت (18 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الكتف الأيمن، منذر ناصر السحار (21 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الرأس، أحمد كمال السكني (23 عاماً)، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الرأس، ووصفت المصادر الطبية بمستشفى كمال عدوان جراحهم بالطفيفة.

14. فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/25، تجاه تظاهرة شبابية نظمها ائتلاف شباب الانتفاضة ضد المنطقة مقيدة الوصول، بالقرب من معبر نحال عوز (الشجاعية) شرق مدينة غزة، ما تسبب في اصابة مشاركين بجراح، هما: يونس ابراهيم المغربي (23 عاماً)، وأصيب بعيارين ناريين في كلتا الساقين– وهو طالب صحافة في جامعة الأزهر– والصحافي: ناصر ماهر رحمة (24 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ويعمل في شبكة غزة للشباب الإعلامي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن التظاهرة نظمت بمناسبة مذبحة الحرم الإبراهيمي واعتداءات قوات الاحتلال على المسجد الأقصى، وقد أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

15. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، تجاه تظاهرة سلمية ضد المنطقة مقيدة الوصول؛ نظمها عدد من الشبان والأطفال في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. واستمر إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشبان الفلسطينيين نظموا تجمعاً سلمياً قرب حدود الفصل للاحتجاج على منع المزارعين والفلسطينيين من العمل والاقتراب من السياج الحدودي.

16. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، تجاه التظاهرة الأسبوعية المناهضة للمنطقة مقيدة الوصول، التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. هذا وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 16:30 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة، وهو الشاب: خالد وليد النمنم (19 عاماً)، من سكان منطقة الفالوجا بمخيم جباليا، أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

17. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/03/21، تجاه التظاهرة الأسبوعية ضد المنطقة مقيدة الوصول، التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. وتواصل اطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 18:15 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة أربعة من المشاركين أحدهم طفل، بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة. والجرحى هم: عماد حسن العيوطي (20 عاماً)، نضال عبد الكريم نصر (25

عاماً)، وفارس نعيم فارس البس (18 عاماً)، والطفل: محمود سعيد أبو فول (17 عاماً)، وجميعهم أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

وحول ما تعرض له شرق جباليا، أفاد الجريح: عماد العيوطي المركز بما يلي:

أعمل كمزارع في أرض ابن عمي الكائنة شرق جباليا والتي تبعد عن حدود الفصل الشرقية مسافة (650) متراً، المزروعة بأشجار الزيتون والبرتقال. وعند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/3/21 توجهت وحدي إلى قطعة الأرض، لمزاولة عملي فيها، وبدأت بتنظيفها وقص العشب وأعمال حفر حول أشجار الزيتون، وكان المكان هادئاً، وعند حوالي الساعة 14:00 من اليوم نفسه شاهدت حوالي (200) مواطناً من بينهم أطفال يحملون أعلام فلسطينية ويتقدمون نحو حدود الفصل، وكانوا يهتفون ضد المنطقة مقيدة الوصول التي تفرضها قوات الاحتلال بمحاذاة حدود القطاع، ووصل المشاركين ناحية حدود الفصل، حينها تركت عملي وتقدمت إلى تلة رملية صغيرة تبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ(300 متراً)، وبدأت أراقب المشهد، فشاهدت بعض الشبان يلقون الحجارة صوب جنود الاحتلال المتواجدين داخل حدود الفصل ويرد جنود الاحتلال بإطلاق النار وقنابل الغاز المسل للدموع، وبعد حوالي نصف ساعة هممت بالعودة إلى الأرض، فسمعت صوت عيار ناري، وشعرت بحرارة في ساقي اليمنى، وسقطت أرضاً، ثم شاهدت الدماء تسيل من ساقي، فصرخت طالباً النجدة، وبعد حوالي خمسة دقائق حملني بعض الشبان الذين تواجدوا في المكان ونقلوني بواسطة دراجة نارية إلى مقر جمعية الهلال الأحمر عند مفترق زمو بجباليا، ومن هناك نقلتني سيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان في بيت لاهيا، حيث أدخلوني إلى قسم الاستقبال والطوارئ وتلقيت العلاج الملائم وبقيت تحت المراقبة الطبية حتى مساء اليوم التالي السبت الموافق 2014/3/22، حيث حولت لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وهناك أجرى لي الأطباء عمليتين جراحيتين حيث تبين أن العيار الناري أصاب بطة ساقي اليمنى وخرج منها وتسبب في تقطع أوردة وشرايين..."

18. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية عند حوالي الساعة 11:25 من يوم الخميس الموافق 2014/3/27، نيران أسلحتها الثقيلة وقنابل الغاز المسيل للدموع، تجاه مئات المشاركين في فعالية شعبية نظمها اتحاد لجان العمل الزراعي احياء لذكرى يوم الأرض، في منطقة القطبانية الحدودية الكائنة جنوب شرق بيت حانون، عند وصولهم مسافة تقدر بـ 100 متراً من الحدود، ما تسبب في إصابة (5) مشاركين وصل اثنين منهما إلى المستشفى وهما: الصحفي/ أيمن عيد الصيفي (37 عاماً) "مصور قناة الكتاب الفضائية"، أصيب بقنبلة غاز- مسيل للدموع- في الصدر بشكل مباشر، وفهد محمود درغام (24 عاماً)، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، فيما عولج ثلاثة من المصابين ميدانياً. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الاتحاد نظم فعاليته عند حوالي الساعة 11:00 صباحاً بمشاركة (7) أجانب من حركة التضامن الدولي ومؤسسة أناديكم الدولية، وعدد من الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام والشخصيات العامة، وذلك انطلاقاً من نهاية شارع البنات جنوب شرق بيت حانون، من خلال مسيرة انطلقت تجاه الأراضي الزراعية المجرفة سابقاً في منطقة القطبانية، وقاموا بزرع أشتال حمضيات وزيتون قرب حدود الفصل قبل أن تفتح جيبات عسكرية- توقفت قبالة الحشد داخل الحدود- النار وعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع، ما دفع المشاركين والمزارعين الذي كانوا يرعون مزروعاتهم في محيط المنطقة ورعاة الأغنام إلى الابتعاد عن المكان خوفاً على حياتهم، وعدم استكمال أعمالهم، وتوقف إطلاق النار عند حوالي الساعة 12:20 مساءً.

19. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/3/28، تجاه التظاهرة الأسبوعية ضد المنطقة المقيدة الوصول التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة. وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة

19:00 من مساء اليوم نفسه. وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة، وهو: محمود طلال النجار (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيسر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدد من الشبان اقتربوا من حدود الفصل الشرقية محتجين ضد المنطقة المقيدة، وقذفوا جنود الاحتلال المحتمين بآلياتهم العسكرية بالحجارة، فردت قوات الاحتلال بإطلاق النار الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم..

20. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 11:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/3/31، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه العشرات من المواطنين المشاركين في مسيرة سلمية دعت لها أحزاب سياسية لمناهضة المنطقة العازلة، إلى الشرق والشمال من حي النجار في بلدة خزاعة شرق خان يونس، ضمن فعاليات إحياء الذكرى 38 ليوم الأرض. حيث تقدم عدد من المشاركين في المسيرة باتجاه الشريط الحدودي مع إسرائيل، وقاموا برفع أعلام فلسطينية ورايات حزبية، فيما قام بعض المشاركون بزراعة أشتال زيتون في المنطقة. وأدى إطلاق النار الى تفريق المسيرة وتراجع المشاركين وانسحابهم من المنطقة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

- **استهداف العاملين في حقل الزراعة:**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للمزارعين وصائدي الطيور الفلسطينيين داخل أراضيهم ومزارعهم وأماكن الصيد قرب حدود الفصل أو كل من يقترب من تلك المناطق، وذلك في سياق فرضها لمنطقة مقيدة الوصول. هذا وتفتح القوات المتمركزة عند الحدود نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية والعاملين في مهنتي الزراعة وصيد الطيور كذلك رعاة الأغنام وجامعي الحطب بشكل عام كلما وصلوا إلى المزارع المتاخمة للحدود، وقد يصل الاستهداف إلى مناطق تبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ1000 متر في بعض المناطق، و1500 متر في البعض الآخر.

يأتي هذا في ظل تواصل معاناة المزارعين وملاك الأراضي بسبب القيود المفروضة على وصولهم الآمن إلى مزارعهم أو أماكن العمل في تلك المزارع. كذلك تسهم عشوائية الاستهداف والخطر الذي يتهدد الحياة في عدم إقدام كثير من المزارعين على استصلاح أراضيهم في المنطقة، أو زراعتها بمحاصيل خلاف المحاصيل سهلة الرعاية التي تزرع فيها حالياً– كالشعير والقمح والبطيخ والشمام– وهو الأمر الذي يحرمهم من مصدر دخلهم الوحيد، ومن يغامر منهم يكون عرضة لخسائر مادية كبيرة في حالة تجريف أراضيهه من قبل قوات الاحتلال خلال توغلاتها في تلك المناطق، أو عدم تمكنه من رعايتها بالشكل الأمثل. وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب تلك المزارع، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها. والجدير ذكره أن تلك المناطق تحتاج لاستصلاح التربة وإعادة التأهيل وحفر آبار للري وتوصيل التيار الكهربائي ...الخ.

ووثق باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، (10) مرات، تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في إعاقة أعمال فلاحة ورعاية المزارعين لمزارعهم عدد (8) مرات، وذلك خلال الربع الأول من العام 2014.

يتطرق التقرير لأبرز الحوادث التي تخللها استهداف للمزارعين والرعاة على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع اصابات أو أضرار. ما دفع المزارعين إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.
2. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، شمال شرق قرية وادي السلقا، وشرق مدينة دير البلح، نيران أسلحتها الرشاشة، وذلك عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/1/14. وواصلت تلك القوات إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه، حيث استهدفت الحقول والمزارع القريبة من الحدود، الأمر الذي أجبر المزارعين على ترك حقولهم ومغادرة المنطقة.
3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الموقع العسكري المسمى بالنصب التذكاري، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:20 من يوم الأحد الموافق 2014/1/19، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم، كذلك رعاة الأغنام الذين تواجدوا في منطقة القطبانية الحدودية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار، ما دفع المزارعين والرعاة إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.
4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم السبت الموافق 2014/1/25، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه الأراضي الزراعية في بلدة الفخاري شرق خان يونس. واستمر إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 4:10 من مساء اليوم نفسه، دون الإبلاغ عن وقوع اي إصابات.
5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الموقع العسكري المسمى بالنصب التذكاري، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 13:45 من يوم الأحد الموافق 2014/1/26، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم، كذلك رعاة الأغنام الذين تواجدوا في منطقة الأحمر الحدودية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار. ما دفع المزارعين والرعاة إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.
6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/27، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية في منطقة القرارة شمال شرق خان يونس. واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لمدة نصف ساعة تقريباً، دون الإبلاغ عن وقوع اي إصابات.
7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 12:15 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم الكائنة في

منطقة السيفا الحدودية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع اصابات أو أضرار، ما دفع المزارعين إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.

8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/2/24، تجاه عدد من المزارعين، الذين تواجدوا في مزارعهم قرب حدود الفصل شرق بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس، استمر إطلاق النار لمدة 20 دقيقة تقريباً، دون وقوع إصابات أو أضرار، ما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن مزارعهم.
9. أطلقت دبابات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، قذيفة مدفعية، عند حوالي الساعة 17:10 من يوم الاثنين الموافق 2014/3/24، تجاه منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، سقطت جوار غرفة زراعية في منطقة تبعد عن الحدود مسافة 500 متراً، دون وقوع اصابات أو أضرار. ولكن القصف دفع المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم– التي يملكونها– إلى ترك أعمال رعايتهم مزروعاتهم– الخضروات– والابتعاد عن المنطقة. كما أفادت المصادر الميدانية عن حركة غير اعتيادية لعدد من الآليات العسكرية داخل حدود الفصل قبالة المنطقة.
10. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:45 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/25، نيران أسلحتها الثقيلة تجاه عدد من المزارعين ورعاة الأغنام الذين تواجدوا في منطقة القطبانية الحدودية الكائنة شرق بيت حانون، على مسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، دون وقوع إصابات، وتسبب اطلاق النار في نفوق رأسين من الماعز يملكهما أحد الرعاة. ودفع إطلاق النار المزارعين الذي كانوا يرعون مزروعاتهم– وهي من الخضروات– في مزارعهم– التي يملكونها– ورعاة الأغنام إلى الابتعاد عن المكان خوفاً على حياتهم، وعدم استكمال أعمالهم.

- **استهداف جامعي الحصى والحديد الخردة:**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل استهدافها جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة" وجامعي الحطب قرب حدود الفصل، من خلال إطلاق الأعيرة النارية في الهواء، أو بشكل مباشر، كي تمنعهم من الوصول إلى تلك المنطقة. ولكن حركتهم تتواصل في المناطق الحدودية رغم الخطر المحدق الذي يلفّهم، وذلك بسبب الحالة المادية الصعبة التي تعيشها أسرهم ما يدفعهم للمخاطرة بحياتهم مقابل الحصول على لقمة العيش، في ظل الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه قطاع غزة والحصار الإسرائيلي المفروض عليه وتفشي ظاهرتا البطالة والفقر. الجدير ذكره أن العائد الذي يحققه العامل في هذا المجال لا يتعدى (40) شيكل في اليوم الواحد.

وسجل باحثو المركز استهداف هذه الفئة خلال الربع الأول من العام 2014: (3) مرّات، تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، ما تسبب في مقتل (عامل واحد)، واصابة (2) بجراح.

ويورد التقرير أبرز الحوادث المتعلقة باستهداف جامعي الحصى والخردة على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الخميس الموافق 2014/1/2، تجاه الشاب: ناهز جمال سعيد عبد الدايم (29 عاماً)، الذي تواجد في محيط منطقة مكب النفايات (المزبلة) قرب الحدود شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، لغرض جمع البلاستيك القديم والحديد الخردة، ما تسبب في إصابته بعيار ناري في القدم اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة. الجدير ذكره أن الجريح من سكان عزبة بيت حانون وسبق أن أصيب وقتل عدد من أفراد عائلته في قصف للاحتلال خلال عدوان الرصاص المصبوب في العام 2009، وهو يعمل في مهنة جمع الحديد والبلاستيك القديم من أجل إعالة أسرته.
2. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/15، تجاه جامعي الحجارة والحصى الذين تواجدوا قرب حدود الفصل في محيط معبر بيت حانون (ايرز). واستمر إطلاق النار المتقطع حتى الساعة 9:20 من صباح اليوم نفسه، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن هؤلاء الشبان يذهبون للمناطق الحدودية خاصة المنطقة الصناعية المدمرة (ايرز) لكثرة الحجارة وبقايا المصانع المدمرة هناك، حيث أن حركة جامعي الحصى والحجارة تزايدت الآونة الأخيرة في أعقاب منع قوات الاحتلال ادخال مواد البناء إلى قطاع غزة، ولحاجة السكان للحصى والحجارة بهدف اعادة تصنيعها واستخدامها في صناعة الطوب والباطون الجاهز.
3. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الخميس الموافق 2014/2/13، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الذين تواجدوا في منطقة ملكة شرقي حي الزيتون بمدينة غزة، ما تسبب في مقتل العامل: **ابراهيم سلمان محمد منصور** (35 عاماً)، بسبب أصابته بعيار ناري في الرأس. كما أصيب العامل: رفيق بكر رمضان الهوركلي (21 عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المواطنين الفلسطينيين عاودوا العمل في مهنة جمع الحجارة والحصى في ظل اشتداد الحصار ومنع قوات الاحتلال دخول مواد البناء من خلال المعابر لسكان قطاع غزة، ما أدى إلى تضرر قطاعات البناء والعمل، وتفيد المعلومات الميدانية أن الشابين اقتربا من حدود الفصل لغرض الوصول إلى الحصى لجمعه وبيعه لمعامل الطوب لإعادة تصنيعه، وكلاهما من سكان شارع المنصورة بحي الشجاعية.

جدول يوضح حالات استهداف فئة العمال في المنطقة الحدودية المقيدة في قطاع غزة

عدد الحوادث	عدد القتلى	قتلى أطفال	عدد الجرحى	جرحى أطفال
3	1	0	2	0

- **عمليات التوغل الحدودية:**

تواصل قوات الاحتلال توغلاتها في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة التي تستهدف خلالها السكان وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في المنطقة. ومن واقع الرصد والتوثيق الذي يواصله مركز الميزان تأخذ عمليات التوغل شكلاً منظماً، ودورياً، بهدف تنظيف المنطقة الحدودية من الحشائش والشجيرات التي قد تعيق رؤية الجنود المتمركزين في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل، ولكن تلك العمليات تصل مزروعات المزارعين وتسبب لهم خسارة مادية، كما أن تكرارها يهدد أعمالهم والتوسع فيها حيث يحرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم الخسائر، كما أن عمليات التوغل بالعادة يصاحبها إطلاق نار كثيف ومتقطع، وتحت غطاء جوي توفره الطائرات للآليات المتوغلة.

وحسب أعمال الرصد والتوثيق التي يواصلها مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد شهد الربع الأول من العام 2014 (11) عملية توغل لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول براً في قطاع غزة، قامت خلالها آلياتها العسكرية بتجريف وتسوية آلاف الأمتار من الأراضي الخالية أو الزراعية المجرّفة في أوقات سابقة. وأسفرت هذه التوغلات عن إعاقة عمل المزارعين في مزارعهم (8) مرّات.

ويأتي التقرير على أبرز التوغلات التي شهدتها الفترة التي يغطيها على النحو الآتي:

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 12:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8، وسط إطلاق نار، لمسافة تقدر بـ100 متراً، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات عند حوالي الساعة 15:00 من اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8، لمسافة تقدر 200 متراً، في المنطقة الزراعية الحدودية شرقي مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، واتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها بمحاذاة حدود الفصل تجاه الشمال– حيث منطقة أبو صفية الحدودية– وسط إطلاق نار متقطع، ما دفع بالمزارعين الفلسطينيين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة، أو عدم الوصول إليها. وانسحبت الآليات مساء اليوم نفسه دون وقوع إصابات أو أضرار.
3. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2014/1/9، مسافة تقدر بحوالي 200 متر في بلدة خزاعة شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف، على امتداد الشريط الحدودي، وتحركت جنوباً حتى شرق بلدة الفخاري، واستمر التوغل والتجريف الذي تخلله إطلاق نار بشكل عشوائي، حتى الساعة 9:15 من صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
4. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 2014/1/15، مسافة تقدر بحوالي 200 متر شرق حي الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة إلى الشرق من خان يونس. وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية وتجريف، على امتداد الشريط الحدودي، وسط إطلاق نار عشوائي، ثم تحركت تجاه الجنوب إلى أن وصلت شرق بلدة خزاعة، وبعد عدة ساعات أعادت قوات الاحتلال انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي الفاصل.

5. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:40 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/27، لمسافة تقدر 150 متراً، في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، انطلاقاً من الموقع العسكري الإسرائيلي المسمى بالنصب التذكاري، وسط إطلاق نار متقطع دفع المزارعين المتواجدين في المكان إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات مساء اليوم نفسه، دون وقوع اصابات أو أضرار.
6. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/1/28، مسافة تقدر بحوالي (200 متر) شرق بلدة القرارة شرق خان يونس. شرعت تلك القوات في أعمال تسوية وتجريف على امتداد الشريط الحدودي، وسط إطلاق نار عشوائي الى أن أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه.
7. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/2/17، لمسافة تقدر 150 متراً، في المنطقة الصناعية– المدمرة سابقاً– الواقعة غرب معبر (ايرز) شمالي غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، وسط اطلاق نار متقطع، دفع المزارعين المتواجدين في مزارعهم الكائنة شمال قرية أم النصر البدوية وشرقي بيت لاهيا، إلى ترك أعمالهم و الابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
8. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، مسافة تقدر بحوالي 150 متر شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتمشيط في المنطقة وتحركت الآليات تجاه الجنوب بمحاذاة الشريط الحدودي الفاصل، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل حدود الفصل شرق خان يونس.
9. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية والجرافات، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11، مسافة تقدر بحوالي 200 متر شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس، وقامت بأعمال تسوية وتجريف وسط إطلاق نار متقطع، وتحركت قوات الاحتلال المتوغلة جنوباً على امتداد الشريط الحدودي باتجاه منطقة الفخاري حيث نفذت أعمال تجريف وتسوية مماثلة استمرت حتى الساعة 11:30من صباح اليوم نفسه، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي القاصل ولم يبلغ عن وقوع اي إصابات.
10. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/25، مسافة 150 متراً، في بلدة خزاعة شرق خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف استمرت على امتداد الشريط الحدودي، وتحركت تلك الآليات شمالاً بمحاذاة الشريط الحدودي مروراً بشرقي بلدة عبسان الكبيرة والجديدة وصولاً إلى شرق بلدة القرارة، واستمرت عملية التوغل وسط تحليق لطائرات الاحتلال حتى الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه، حيث اعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
11. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/25، لمسافة تقدر 200 متراً، من حدود الفصل الشمالية في منطقة الشوبكي الزراعية الكائنة شرق معبر "إيرز" شمالي بيت حانون ، وسط اطلاق نار متقطع، ما دفع

المزارعين المتواجدين في مزارعهم – التي يملكونها – إلى عدم استكمال أعمال ورعاية مزروعاتهم – الخضروات – ومغادرة المكان خوفا على حياتهم. وانسحبت الآليات المتوغلة عند حوالي السعة 14:15 من مساء اليوم نفسه دون وقوع اصابات أو أضرار. وتفيد المعلومات الميدانية أن الأراضي المتوغل فيها سبق تجريفها أكثر من مرة ولا يوجد فيها زراعات ولكن الخطر هدد المزارعين الذين تواجدوا في المزارع المحيطة.

- **اعتقال الفلسطينيين في المناطق الحدودية:**

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع. أو عند اقترابهم من حدود الفصل. أو باستخدامها المعابر كمصائد للفلسطينيين، مستغلة حاجتهم الماسّة للسفر لغرض العلاج أو متابعة أعمالهم أو لحاجات خاصة كزيارة ذويهم، فتعتقلهم أو تبتزهم.

ونفذت قوات الاحتلال (11) حالة اعتقال بحق الفلسطينيين في المناطق المقيدة الوصول، اعتقلت خلالها (22) فلسطينياً، من بينهم (7) أطفال.

ويسلط التقرير الضوء على أبرز الاعتقالات التي وقعت في المنطقة خلال الفترة التي يغطيها على النحو الآتي:

1. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركز داخل حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 14:45 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/29، مواطنين اثنين قرب حدود الفصل الشمالية، شمالي قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، وهما: طارق أحمد عايد الزغيبي (19 عاماً)، والطفل: جهاد ماهر يوسف أبو حشيش (16 عاماً)، من سكان القرية، بينما كانا يرعيان الأغنام قرب الحدود. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة اسرائيلية راجلة تواجدت في المكان اعتقلت المواطنين أثناء اقترابهما من الحدود.
2. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة10:00 صباح يوم الاحد الموافق 2014/1/19، الطفلين: عبدربه فرج الله إبراهيم محمود غنيم السواركة (17 عاماً)، وباسم صابر محيسن أبو ظاهر (16 عاماً). أثناء رعيهم الأغنام شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، على بعد حوالي (300 متر) من السياج، واقترب من حدود الفصل، واقتادتهم قوات الاحتلال لجهة غير معلومة، وفي مساء اليوم نفسه أفرجت عن الطفل: أبو ظاهر، عبر معبر بيت حانون (ايرز)، فيما لا يزال السواركة رهن الاعتقال.
3. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، الشاب: محمد منصور علي زايد (23 عاماً)، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الأحد الموافق 2014/2/9، قرب الحدود شرقي جباليا. وأفاد ذوي المعتقل أنه لم يعد للمنزل ولم يعرفوا مكانه حتى تلقيهم اتصال من مجهول يخبرهم فيه مساء اليوم نفسه أن ابنهم معتقل في نقطة شرطة "اشدروت" الإسرائيلية، وتلقوا اتصالاً آخراَ من مجهول يخبرهم فيه أن ابنهم معتقل في سجن عسقلان مساء يوم الاثنين الموافق 2014/2/17. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زايد مريض نفسي، ويسكن أخواله المناطق المحتلة منذ العام.

4. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الخميس الموافق 2014/2/20، ثلاثة شبان اقتربوا من الحدود شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهم: يسري غسان جبريل العجرمي (19 عاماً)، عطا يوسف حسن فياض (19 عاماً)، ومحمد صبحي حسن فياض (20 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. وأفاد ذوي المعتقلين أنهم خرجوا سوية صبيحة يوم الخميس نفسه، وتلقت عائلة فياض اتصالاً من الشرطة الإسرائيلية تخبرهم فيه أن ابنهم معتقل لديهم.
5. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/2/19، شابين اثنين اقتربا من الحدود شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهما: علاء عبد الرحمن مصباح غريّب (26 عاماً)، وسلمان نصر سلمان أبو قليق (19 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر.
6. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الخميس الموافق 2014/2/27، شاب وطفل اقتربا من السياج الحدودي شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهما: صلاح الدين صالح سليمان الرشايدة (18 عاماً)، والطفل: مصطفى شحدة سليمان الرشايدة (17 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل الرشايدة عند حوالي الساعة 22:30 من مساء اليوم نفسه، فيما أبقت على صلاح الدين معتقلاً في سجن عسقلان.
7. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، مساء يوم السبت الموافق 2014/3/1، شاب اقترب من السياج الحدودي شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهو: عمر تيسير محمد أبو حشيش (18 عاماً)، من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل خرج من منزله عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الخميس نفسه وعلم ذويه أنه معتقل لدى قوات الاحتلال بعد أن أجرى جارهم المعتقل: طارق الزغيبي اتصالاً بأهله مساء الخميس نفسه أخبرهم فيه أن عمر موجود في سجن المجدل.
8. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، مساء يوم الخميس الموافق 2014/3/6، أربعة مواطنين من بينهم طفل، اقتربوا من السياج الحدودي شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهم: هشام محمد عايد الزغيبي (18 عاماً)، موسى سعيد عبد ربه "ارميلات أبو حشيش" (19 عاماً)، مسعد ناصر محمد أبو فارس (23 عاماً)، والطفل: وائل عيد أحمد فارس (15 عاماً)، وجميعهم من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين خرجوا من منازلهم عند حوالي الساعة 14:00 من مساء الخميس نفسه، وعلم ذويهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال بعد أن أخبرهم أحد شهود العيان باعتقالهم لدى محاولتهم اجتياز الحدود.
9. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، في ساعات مساء يوم الاثنين الموافق 2014/3/3، طفلين اثنين اقتربا من السياج الحدودي شمالي قرية أم النصر "البدوية" في محافظة شمال غزة، وهما: موسى ماهر موسى العر (17 عاماً)، وأمير علي أحمد الزوارعة (16 عاماً)، من سكان القرية. وأفاد ذوو المعتقلين أنهم خرجوا سوية عند حوالي الساعة 11:00 من صباح الاثنين نفسه، ولم يعلموا أين هما حتى تلقت أسرة العر اتصالاً من الشرطة الاسرائيلية مساء يوم الاثنين الموافق 2014/3/10 تخبرهم فيه أن ابنهم معتقل لديها في سجن بئر السبع.

10. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشمالية، مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/3/12، شاب اقترب من السياج الحدودي في محافظة شمال غزة، وهو: محمد عوض محمد السلطان (19عاماً). وهو من سكان جباليا الجرن. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل خرج من منزله عند حوالي الساعة 2:00 من مساء اليوم نفسه وعلم ذويه أنه معتقل لدى قوات الاحتلال بعد أن تلقوا أهله اتصالاً الساعة 1:30 صباح يوم الخميس الموافق 2014/03/13 على رقم المنزل تفيد بأن ابنهم موقوف عند الاحتلال.
11. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/3/12، شاب وطفل اقتربا من السياج الحدودي شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهما: بسام محمد موسى الزوارعة (25 عاماً)، والطفل: موسى محمد سلمان أبو راشد (16 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين خرجا من منزليهما صباح اليوم نفسه، وعلم ذويهما أنهما معتقلان لدى قوات الاحتلال بعد تلقيهم اتصالاً مساء يوم الخميس الموافق 2014/03/13 يفيد بأن أبنائهم موقوفين لدى الاحتلال. وبعد متابعة المركز تبين أن الطفل المعتقل أبو راشد في سجن عسقلان. الجدير ذكره أن أبو راشد من سكان بلوك "9" بمخيم جباليا، ويعاني من مشكلة في السمع.

جدول يوضح حالات الاعتقال في المناطق المقيدة الوصول

عدد الحالات	عدد المعتقلين	الاطفال منهم
11	22	7

جدول يوضح عدد المعتقلين بحسب المحافظة والمفرج عنهم

المحافظة	عدد الحوادث	عدد المعتقلين	الاطفال منهم	المفرج عنهم
شمال غزة	10	20	5	1
غزة	1	2	2	1
دير البلح	0	0	0	0
خانيونس	0	0	0	0
رفح	0	0	0	0
المجموع	11	22	7	2

ثانياً: انتهاكات قوات الاحتلال في المنطقة مقيدة الوصول في البحر

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية في عمق البحر وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، كما تواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. علاوة على قضايا

مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل[5].

ويسجل التقرير وقوع (44) حالة استهداف للصيادين تخللها إطلاق للنار، تسببت في جرح (1) صياد. فيما خرّبت أدوات الصيد في مرتين. واعتقلت (8) صيادين خلال (4) حالات.

اجمالي حالات انتهاكات ضد الصيادين		44	
عدد الحوادث التي تم فيها اعتقال صيادين	4	عدد المعتقلين	8
		الاطفال منهم	3
عدد الحوادث التي تم فيها اطلاق نار	44	القتلى	0
		الاصابات	1
حوادث استيلاء على قوارب ومعدات صيد	4	عدد القوارب	4
عدد حوادث التي تم فيها تخريب أدوات صيد	2		

ويستعرض التقرير احصائيات وأبرز اخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين خلال الربع الأول من العام 2014 على النحو الآتي:

- **حالات إطلاق النار:**

تواصل بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

هذا ورصد مركز الميزان وقوع (44) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن جرح صياد واحد، خلال الربع الأول من العام 2014.

يستعرض التقرير هذه الحوادث على النحو الآتي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

[5] معلومات ميدانية تحصّل عليها باحثو المركز من الصيادين في الميدان مدعمة بمعلومات من نقابة الصيادين في غزة ولجنة الصيادين التابعة لاتحاد لجان العمل الزراعي.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/1/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد، غربي مدينة رفح، هذا ولم يبلغ عن إصابات أو إلحاق أضرار بممتلكات الصيادين.
3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:50 مساء يوم السبت الموافق 2014/1/4، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين المتواجدة على مسافة حوالي (3) أميال داخل المياه في عرض البحر قبالة شاطئ خان يونس جنوب قطاع غزة، ولم يسفر إطلاق النار عن وقوع إصابات في الأرواح، ولكنه دفع الصيادين إلى الخروج وترك عملهم خوفاً من تعرضهم للاعتقال أو الإصابة.
4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:40 من يوم الأحد الموافق 2014/1/5 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2014/1/5 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 06:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2014/1/5 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 06:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/1/6 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
8. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2014/1/6، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيد والتي يقدر عددها بحوالي (30) مركب، حيث كانت تتواجد على بعد حوالي (6 ميل بحري)، قبالة شواطئ مدينة دير البلح، واضطرت للانسحاب ناحية الشاطئ، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت زورقين مطاطيين قارب صيد من نوع حسكة موتور، واعتقلت الصياد: محمد خضر عبد السلطان (26 عاماً)، من على متنه. وأفرجت عنه عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز).

10. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:40 من يوم الأحد الموافق 2014/1/12 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
11. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:20 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
12. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
13. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/1/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ولاحقت زوارق الاحتلال المطاطية قوارب الصيادين المتواجدة في المنطقة، وأمرت عبر مكبرات الصوت على الصيادين بالابتعاد عن المنطقة والإشارات المائية– التي تمنع قوات الاحتلال الصيادين من العمل فيها– وهو الأمر الذي دفع الصيادين إلى مغادرة البحر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
14. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/15 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال تدور بسرعات كبيرة حول قوارب الصيادين بهدف احداث أمواج اصطناعية بهدف اغراق المراكب أو اعاقة حركتها، ما يدفع الصيادين إلى ترك المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.
15. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:50 من يوم السبت الموافق 2014/1/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
16. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الأحد الموافق 2014/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
17. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال

وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنه على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: يوسف أمين رشدي أبو وردة (18 عاماً)، والطفل: أحمد كمال رشدي أبو وردة (17 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وأخلت قوات الاحتلال سبيلهما عند حوالي الساعة 00:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 2014/1/21) من خلال معبر بيت حانون "ايرز".

18. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:50 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن تلك القوات استهدفت مركبي صيد من نوع (لنش جر)، أثناء تواجدهما في عرض البحر، ووجهت عليها خراطيم المياه، ما تسبب في تضررهما، ولم تقع إصابات.
19. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من يوم الأحد الموافق 2014/1/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
20. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الخميس الموافق 2014/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق استهدفت قوارب الصيد الكبيرة– من نوع لنش جر– حتى أجبرتها على الابتعاد وعدم استكمال أعمالها.
21. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 17:20 من يوم الخميس الموافق 2014/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أطلقت عدداً من القذائف خلال إطلاق النار.
22. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:50 من صباح يوم الجمعة الموافق 2014/1/31 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد غربي مدينة رفح، هذا ولم يبلغ عن إصابات أو إلحاق أضرار بممتلكات الصيادين.
23. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/1/31 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد غربي مدينة رفح، هذا ولم يبلغ عن إصابات أو إلحاق أضرار بممتلكات الصيادين.
24. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:30 من يوم السبت الموافق 2014/2/1، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب

منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أطلقت عدداً من القذائف خلال اطلاق النار.

25. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من يوم السبت الموافق 2014/2/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

26. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الأحد الموافق 2014/2/9، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

27. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق المطاطية حاصرت قاربي صيد فلسطينيين من نوع حسكة مجداف، واعتقلت ثلاثة صيادين كانوا على متنهما، وأفرجت عنهم دون تعيد مراكبهم مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز).

28. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدداً من زوارق الاحتلال المطاطية الصغيرة انتشرت قرب شاطئ بحر بيت لاهيا، واقتربت مسافة تقدر بـ100 متر فقط منه، في خطوة تعتبر تصعيداً في القيود المفروضة أصلاً على الصيادين.

29. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من يوم الخميس الموافق 2014/2/20، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدداً من زوارق الاحتلال المطاطية الصغيرة لاحقت قاربين من نوع (لنش جر) غرب بيت لاهيا، وفتحت النار تجاههما بشكل مباشر، ما اضطرهما إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن المنطقة.

30. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من يوم السبت الموافق 2014/3/1، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

31. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/4، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب

منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

32. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/3/5، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

33. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:45 من يوم السبت الموافق 2014/3/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وركزت استهدافها تجاه زوارق الانارة التي يستخدمها الصيادين لتجميع الأسماك في أماكن وجود شباكهم، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

34. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 00:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستهدفت القوارب الكبيرة من نوع لنشات الجر، وطاردتها حتى أبعدتها عن المنطقة وأماكن تجمع الأسماك، الأمر الذي تسبب في إصابة أحد الصيادين الذين كانوا على متن احدى اللنشات بعيار ناري في الساق اليسرى وعولج ميدانياً ولم يصل المستشفى، ولم يتمكن الصيادون من استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

35. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

36. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 11:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ولاحقت زوارق الاحتلال المطاطية قاربين من نوع حسكة ماتور حتى اتجهتا جنوباً بعيداً عن مكان تواجد الزوارق، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

37. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11 تجاه مركب صيد من نوع حسكة موتور يقل صيادين اثنين هما: جهاد بشير شعبان أبو ريالة (24 عاماً)، شعبان عدنان شعبان أبو ريالة (34 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي غربي مدينة غزة، أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة، وحاصرته واعتقلتهما، ثم أفرجت عنهما عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه عبر معبر بيت حانون "إيرز"، دون الإفراج عن المركب ومعدات الصيد الخاصة بهما.

38. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من يوم السبت الموافق 2014/3/15، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
39. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:00 من يوم السبت الموافق 2014/3/15، تجاه بعض مخازن الصيادين (أكشاك لتخزين معدات الصيد) الكائنة على شاطئ البحر شمال منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في اشتعال النار بأحد الأكشاك، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
40. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة، 7:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/3/17، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر غرب خان يونس، وطاردتها في عرض البحر، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
41. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من يوم الخميس الموافق 2014/3/20، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
42. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم السبت الموافق 2014/3/29، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق المطاطية لقوات الاحتلال لاحقت قوارب الصيادين في عرض البحر لغرض إرغامها على الابتعاد عن المنطقة، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عنها بسبب الخطر، وعدم استكمال أعمالهم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
43. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 19:30 من يوم السبت الموافق 2014/3/29، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت على مسافة تقدر بخمسة أميال بحرية في عرض البحر قبالة منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن منطقة الخطر وعدم استكمال أعمالهم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
44. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/3/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

التخريب والاستيلاء على قوارب ومعدات صيد:

واصلت سلاح البحرية التابع لقوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين وتخريب قوارب الصيد الخاصة بهم، أو الاستيلاء عليها، وذلك خلال الربع الأول من العام 2014. ويفصل التقرير بين هذه الاعتداءات على قوارب الصيد إلى تخريب واستيلاء. وذلك على النحو الآتي:

- **<u>تخريب قوارب الصيد</u>**/ رصد مركز الميزان لحقوق الإنسان تخريب قوات الاحتلال قاربي صيد فلسطينيين خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:50 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن تلك القوات استهدفت مركبي صيد من نوع (لنش جر)، تعود ملكيتهما للصيادين: سعيد محمد أبو ريالة (63 عاماً)، وأخيه: وجيه (54 عاماً)، وذلك أثناء تواجدهما في عرض البحر (يبعدان عن الشاطئ مسافة تقدر بميلين بحريين ونصف الميل)، ووجهت عليها خراطيم المياه، ما تسبب في تضررهما. وتشير التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز بأن إطلاق النار وقع فجأةً، ولم تقع إصابات بين الصيادين.

- **<u>الاستيلاء على قوارب الصيد</u>**/رصد مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع (3) حالات استيلاء من قبل قوات الاحتلال على قوارب الصيد الفلسطينية خلال الربع الأول من العام 2014، **يبرز التقرير هذه الحوادث كما يأتي:**

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنه على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: يوسف أمين رشدي أبو وردة (18 عاماً)، والطفل: أحمد كمال رشدي أبو وردة (17 عاماً)، واقتادتهما كما جرت الحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت في منطقة تبعد عن الشاطئ مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وتبعد عن الاشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، أي كانت تتواجد في المياه التي تسمح قوات الاحتلال بالسباحة فيها، وتعود ملكية الحسكة للصياد: رائد صالح رشدي أبو وردة. هذا وأخلت قوات الاحتلال سبيلهما عند حوالي الساعة 00:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 2014/1/21) من خلال معبر بيت حانون "ايرز"، وأبقت على القارب وعدد (8) قطع من شباك الصيد محتجزة

لديهم. الجدير ذكره أن المركز قام بمتابعة المعتقلين ومكان وجودهما قبل الافراج عنهما، ويتابع قضية احتجاز قارب الصيد والشباك.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زورقين مطاطيين يتبعان للبحرية الاسرائيلية حاصرا قارب صيد فلسطيني من نوع حسكة مجداف كان يتواجد على عمق كيلو متر واحد من الشاطئ بمحاذاة الاشارات الضوئية (الرفصودة)، واعتقلت من على متنه الصياد: فضل جمال رمضان السلطان (24 عاماً)، ثم اتجهت نحو حسكة ثانية وحاصرتها واعتقلت من على متنها صيادين اثنين، هما: محمد عبد النبي رجب الصليبي (41 عاماً)، ونجله: أحمد (17 عاماً)، واستولت على قاربهما قبل أن تتجه للقارب الخاص بالمعتقل الأول وتستولي عليه. ولا يزال الصيادين رهن الاعتقال حتى لحظة نشر الخبر. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عنهم مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز)، فيما أبقت على مراكبهم رهن الحجز.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11 تجاه مركب صيد من نوع حسكة موتور يقل صيادين اثنين هما: جهاد بشير شعبان أبو ريالة (24 عاماً)، شعبان عدنان شعبان أبو ريالة (34 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي غربي غزة، أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة.

وحول الحادثة أفاد بها الصياد جهاد بشير أبو ريالة، للمركز قال فيها:

أنهما كانا يمارسان مهنة الصيد في البحر على بعد خمسة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، وفوجئا بزورقين حربيين كبيرين يتقدمان نحوهما من الجهتين الشمالية والجنوبية الغربية، فتراجعا إلى الخلف (الشرق)، بيد أن القوة الإسرائيلية استمرت في ملاحقتهم إلى أن تمكنت من محاصرتهم وذلك بعد أن وصلوا إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، حيث قام جندي إسرائيلي عبر مكبر الصوت بتوجيه سيل من الشتائم والألفاظ النابية إليهما، ثم أطلق الجنود الإسرائيليين النار على المركب فتوقف المحرك عن الدوران بالإضافة إلى أن إطلاق النار أحدث عدة ثقوب في جسم المركب ما أدى إلى دخول مياه البحر إلى سطح المركب فكادت أن تغرقه، ثم أمرتهما بخلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزورقين حيث اعتقلتهما واستولت على مركبهم وعلى معدات الصيد الخاصة بهما وهي عبارة عن 1000 قطعة صنار، ثم اقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، حيث تعرضا هناك للتحقيق، إلى أن تم الإفراج عنهما عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه عبر معبر بيت حانون "إيرز"، دون الإفراج عن المركب ومعدات الصيد الخاصة بهما. والمركب تعود ملكيته للصياد وائل بشير شعبان أبو ريالة (30 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ الشمالي.

- **تخريب معدات الصيد:**

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي وزوارقها الحربية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين وتخريب معدات الصيد الخاصة بهم، مثل شباك الصيد ومحركات القوارب (المواتير)، وفوانيس الإضاءة، والفلوكات الصغيرة، والإشارات المضيئة، وغيرها،،، أو الاستيلاء عليها.

ورصد مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع (3) حالات خربت خلالها قوات الاحتلال (65) قطعة من شباك الصيد، ومخزن واحد، و(40) كشاف إنارة، و(2) مجداف، خلال الربع الأول من العام 2014.

يستعرض التقرير هذه الحالات على النحو الآتي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 15:50 من يوم الجمعة الموافق 2014/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن تلك القوات استهدفت مركبي صيد من نوع (لنش جر)، تعود ملكيتهما للصيادين: سعيد محمد أبو ريالة (63 عاماً)، وأخيه: وجيه (54 عاماً)، وذلك أثناء تواجدهما في عرض البحر (يبعدان عن الشاطئ مسافة تقدر بميلين بحريين ونصف)، ووجهت عليها خراطيم المياه، ما تسبب تضررهما، وتلف عدد (6) قطع من شباك الصيد الخاصة بهما، وعدد (40) كشاف إنارة. وتشير التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز بأن إطلاق النار وقع فجأةً، هذا ولم تقع إصابات بين الصيادين.
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 23:00 من يوم السبت الموافق 2014/3/15، تجاه بعض مخازن الصيادين (أكشاك لتخزين معدات الصيد)، الكائنة على شاطئ البحر شمال منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في اشتعال النار بأحد الأكشاك، ويعود للصياد: نبيل محمد سعيد العطار (53 عاماً)، حيث احترق بالكامل، وهو مغطى ومسقوف بألواح الصفيح (زينكو)، وكان يخزّن فيه: (39 قطعة) من شباك الصيد (من نوع مبطن حرير– غزل جلمبيات– ملطش)، ومجدافين للقارب. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/3/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق المطاطية لقوات الاحتلال لاحقت قارب صيد فلسطيني في عرض البحر لغرض إرغامه على الابتعاد عن المنطقة، ما دفع الصيادين كافة إلى الابتعاد عنها بسبب الخطر، وترك شباك الصيد خاصتهم، وعدم استكمال أعمالهم. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، واكتشف صيادان اثنان فقدانهما (20) قطعة من الشباك صباح اليوم التالي، حيث فقد الصياد: أمجد سعد الله (10) قطع، والصياد: جمال العامودي (10) قطع، من الشباك المخصصة لصيد أسماك السلفوح.

- **اعتقال الصيادين تعسفياً في عرض البحر:**

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي وزوارقها الحربية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين واعتقالهم في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، واحتجازهم لساعات، وإهانة كرامتهم الإنسانية، وإجبارهم على التوقيع على تعهدات بالالتزام بعدم تخطي المسافة المسموحة من جانبهم.

ورصد مركز الميزان وقوع (4) حالات اعتقال للصيادين في عرض البحر – خلال الربع الأول من العام 2014– اعتقلت قوات الاحتلال خلالها (8) صيادين، من بينهم طفلين، لمدة ساعات قبل أن تخلي سبيلهم جميعاً من خلال معبر بيت حانون.

ويستعرض التقرير عمليات الاعتقال على النحو التالي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الأربعاء الموافق 2014/1/8 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت زورقين مطاطيين قارب صيد من نوع حسكة موتور، واعتقلت الصياد: محمد خضر عبد السلطان (26 عاماً)، من على متنه، بينما أمرت شقيقيه: حمدي (24 عاماً)، وأحمد (20 عاماً) بمغادرة المنطقة.

وحول ما تعرض له وأخويه، أفاد الصياد: حمدي السلطان المركز:
"بأنه كان في منطقة تبعد عن الشاطئ مسافة تقدر بـ 1500 متراً وتبعد عن الاشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، وتوقف في المكان بقاربه منذ الساعة 6:30 من صباح الأربعاء نفسه ومعه أخويه محمد وأحمد، وتواجد حوله عدد من حسكات الصيد، وعند الساعة 9:00 شاهد زورقين مطاطيين اسرائيليين يتجهان نحو قاربه، فلم يكترث لأنه يتواجد في المنطقة المسموحة ويقع إلى الشمال منه أكثر من حسكة صيد، وشاهدهما يطاردان تلك الحسكات بحيث اقتربا منه وأطلقا تجاه مركبهم النار، فألقى شباك الصيد (7 قطع) في المياه، وأشعل مولد المركب ولكنه توقف نتيجة التفاف شباك الصيد على مروحة المولد، ووصل الزورقان على بعد أمتار من المركب وأمرهم الجنود- حيث يتواجد على متن كل زورق خمسة جنود اسرائيليين- بخلع الملابس والنزول للمياه، وبعد أن قال لهم أن أخيه أحمد صغير السن ومريض ولا يجيد السباحة سمحوا له بالبقاء بعد التواصل مع قيادتهم عبر جهاز اللاسلكي، وخلع وأخيه حمدي ملابسهم ونزل حمدي للمياه وقبل نزوله قال لهم أخيه أحمد أنه لا يعرف كيف يشغل ماتور الحسكة، فطلب أن يبقى معه لتشغيلها والابتعاد عن المنطقة، وبالفعل سمحوا له بذلك، واعتقلوا شقيقه حمدي وذهبوا به تجاه الشمال الغربي، في حين سحب هو وشقيقه أحمد شباك الصيد وابتعدوا عن المنطقة. وأفرج عنه عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز)".

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الاثنين الموافق 2014/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وحاصرت الزوارق المطاطية قارب صيد من نوع (حسكة مجداف)، وأجبرت صيادين اثنين كانا على متنه على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهما، وهما: يوسف أمين رشدي أبو وردة (18 عاماً)، والطفل: أحمد كمال رشدي أبو وردة (17 عاماً)، واقتادتهما والحسكة نحو الشمال. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحسكة كانت في منطقة تبعد عن الشاطئ مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وتبعد عن الاشارة المحددة للمنطقة الممنوعة (الرفصودة) والكائنة شمال منطقة الواحة شمالي غرب بيت لاهيا مسافة تقدر بـ200 متراً إلى الجنوب، أي كانت تتواجد في المياه التي تسمح قوات الاحتلال بالسباحة فيها. وتعود ملكية الحسكة للصياد: رائد صالح رشدي أبو وردة. هذا وأخلت قوات الاحتلال سبيلهما عند حوالي الساعة 00:00 من فجر اليوم التالي (الثلاثاء الموافق 2014/1/21) من خلال معبر بيت حانون "ايرز"، وأبقت على القارب وعدد (8) قطع من شباك الصيد محتجزة لديهم. الجدير

ذكره أن المركز قام بمتابعة المعتقلين ومكان وجودهما قبل الإفراج عنهما، ويتابع قضية احتجاز قارب الصيد والشباك.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زورقين مطاطيين يتبعان للبحرية الاسرائيلية حاصرا قارب صيد فلسطيني من نوع حسكة مجداف كان يتواجد على عمق كيلو متر واحد من الشاطئ بمحاذاة الاشارات الضوئية (الرفصودة)، واعتقلت من على متنه الصياد: فضل جمال رمضان السلطان (24 عاماً)، ثم اتجهت نحو حسكة ثانية وحاصرتها واعتقلت من على متنها صيادين اثنين، هما: محمد عبد النبي رجب الصليبي (41 عاماً)، ونجله: أحمد (17 عاماً)، واستولت على قاربهما قبل أن تتجه للقارب الخاص بالمعتقل الأول وتستولي عليه. ولا يزال الصيادين رهن الاعتقال حتى لحظة نشر الخبر. هذا وأفرج عنهم دون مراكبهم مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز).

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11 تجاه مركب صيد من نوع حسكة موتور يقل صيادين اثنين هما: جهاد بشير شعبان أبو ريالة (24 عاماً)، شعبان عدنان شعبان أبو ريالة (34 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي غربي مدينة غزة، أثناء تواجدهما في عرض البحر غربي شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة. وتم الإفراج عنهما عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه عبر معبر بيت حانون "إيرز"، دون الإفراج عن المركب ومعدات الصيد الخاصة بهما. والجدير ذكره أن المركب تعود ملكيته للصياد وائل بشير شعبان أبو ريالة (30 عاماً)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.

الخاتمة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير حول المناطق مقيدة الوصول براً وبحراً استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما واصلت تلك القوات استهداف المدنيين وممتلكاتهم، واستخدمت قوة غير متناسبة، ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين بما فيهم الأطفال. كما واصلت اعتقال المدنيين تعسفياً وتعمدت إهانتهم وإذلالهم خلال عمليات الاعتقال ولاسيما تلك التي ارتكبت بحق الصيادين الفلسطينيين، وحرمت السكان في المنطقة مقيدة الوصول من مصادر رزقهم حيث حرمتهم من زراعة أراضيهم ورعايتها، كما قيدت من قدرة الصيادين على العمل والوصول إلى مصادر الرزق ما ساهم في تزايد ظاهرتي البطالة والفقر التي يعاني منهما سكان القطاع بسبب استمرار الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة.

ويكرر مركز الميزان موقفه الثابت في أن إقامة منطقة مقيدة الوصول وتعمد إطلاق النار تجاه المدنيين بما فيهم المزارعين وجامعي الحصى والخردة إنما يمثل انتهاكاً لالتزامات الدولة المحتلة تجاه السكان المدنيين الذين لا يجوز بحال من الأحوال اتخاذ التدابير التي من شأنها أن تفقدهم مصادر رزقهم حيث تنص المادة (52) من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949،على **(تحظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتل أو تقييد إمكانيات عملهم بقصد حملهم على العمل في خدمة دولة الاحتلال.) وتؤكد المعطيات إلى أن قوات الاحتلال تواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة من تلك التي نصت عليها المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة.**

ويرى مركز الميزان لحقوق الإنسان أن أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي والجرائم المرتكبة بحق السكان وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة بشكل عام، وفي المناطق الحدودية على وجه الخصوص، هو غياب الدور الفاعل للمجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة والتي تنص المادة (146) صراحة على واجبهم تجاه الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية بما في ذلك التدخل لوقف الانتهاكات والعمل على ملاحقة ومحاسبة مرتكبيها.

وفي هذا السياق، فإن مركز الميزان يذكر بمئات الفلسطينيين الذي هجروا من منازلهم وأراضيهم المتاخمة للحدود مع دولة الاحتلال، ومئات المنازل التي هدمت وسويت بالأرض لصالح توسيع الشريط الحدودي بذرائع أمنية، وآلاف الدونمات الزراعية التي جرفت للدواعي ذاتها،

ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الانتهاكات الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غزة، وحرمان الفلسطيني من مصادر رزقهم ومن حريتهم في التنقل والحركة، يعبر عن إصرار سلطات الاحتلال على التحلل من التزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يعبر عن استنكاره الشديد لمواصلة قوات الاحتلال استهدافها المنظم للمدنيين في المناطق القريبة من الحدود وخاصة ضد المزارعين، فإنه يحذر من نجاح قوات الاحتلال في محاولة فرض منطقة أمنية عازلة له من آثار كارثية على الأوضاع الإنسانية لسكان تلك المناطق أو ملاك الأراضي الزراعية فيها ومستويات معيشتهم، كما له بالغ الأثر على السلة الغذائية لقطاع غزة وقدرته على تأمين حاجاته الغذائية من الخضروات.

مركز الميزان يدعو المجتمع الدولي للتحرك العاجل وتوفير الحماية الدولية للمدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يعيد التأكيد على أن مواصلة قوات الاحتلال لجرائمها يعبر عن الضرورة الملحة لتفعيل أدوات المحاسبة، ووضح حد لإفلات مرتكبي مثل هذه الجرائم من العقاب واستمرار تمتعهم بالحصانة.

انتهى

تقرير توثيقي ربعي